

المدرسة الرومنسية

قسم: ثالثة آداب وفلسفة

كلمة مدرسة أدبية في الأصل الاصطلاحي

تعني أن مجموعة من الأدباء تشابهت أساليبهم الفنية والمعنوية وتقاربت، ولا تعني أنها مكان الدرس.

المدرسة الرومنسية أو الرومنطيقية:

الرومانسية كلمة يرجع أصلها إلى كلمة رومانس romance، والتي تَعني القصّة أو الرواية التي تتضمّن في أحداثها مغامرات عاطفية وخيالية كثيرة لا تخضع لقيود العقل ولا تتحكّم بها الكلاسيكية المفرطة.

- وتُعرَّف المدرسة الرومانسية في الأدب على أنَّها مذهب من المذاهب الأدبية **يحتوي هذا المذهب بعواطف ومشاعر النفس الإنسانيّة بغض النظر عن انتماء الإنسان الديني**، وهي مدرسة تقوم على سهولة التعبير وحرية التفكير
- فانطلقت أقلام الرومنسيين على سجيتها وصدحت بما لديها من الأدب دون أي قيود تُذكر، لذلك يعدّ المذهب الرومانسي أو الرومانتيكي مذهبًا متحرّرًا من كلِّ قيود العقل، هذه القيود التي تسيطر على المذهب الكلاسيكي في الأدب، وجدير بالذكر أيضًا أنَّ المذهب الرومانسي ضمَّ أشخاصًا من كلِّ التيارات الفكريّة التي انتشرت في أوروبّا في نهايات القرن الثامن عشر الميلادي وبدايات القرن التاسع عشر.

نشأتها:

❖ تجبُ الإشارة إلى أنَّ ظهور مصطلح الرومانسية أو الرومانتيكية كان في ألمانيا في القرن الثاني عشر الميلاديّ، وكان يعني القصص الخيالية أو تصوير الأحداث التي تثير الانفعال، وكان هذا المصطلح يرتبط بالحب والمغامرة ويرتبط بالعفويّة، ثمَ فيما بعد أصبحت كلمة الرومانتيك تعني عكس الكلاسيك، لذلك انتمى أدباء كُثُر للرومانسية رغم أنَّهم عاشوا قبل ظهور هذه المدرسة فقط لأنهم عارضوا المدرسة الكلاسيكية مثل: **شكسبير وكالدرون وموليير ودانتي، وغيرهم.**

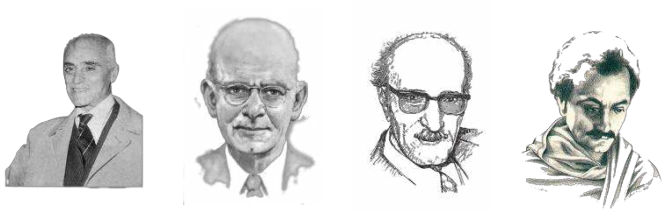
❖ وفي فرنسا حصل الانقلاب الصناعي والثورة الفرنسية فتزحزحت الطبقة الإقطاعية الأرستقراطية وحلت محلها الطبقة المتوسطة التي عملت على القضاء على كل ما ينتمي إلى المرحلة الماضية ومنها خصائص الأدب. فمهد لها **"فولتير" و"مدام دي ستايل" و"شاتوبريان" ثم تجسدت في آثار "لامارتين" و"فيكتور هيجو"**

عوامل ظهورها في الأدب العربي:

- التأثر بالغرب
- معاناة الجيل العربي ما بين الحربين.
- الرغبة في التجديد

مظاهرها

تمثلت في المدارس والجمعيات الادبية التي قامت في المهجر

الرابطة القلمية (1920-1931) 	▪ تأسست في نيويورك (**المهجر الشمالي**) بزعامة جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة "صاحب كتاب "الغربال" "وإيلّيا أبو ماضي ورشيد أيوب. ▪ ... اتخذت الطبيعة أنيسا والحنين إلى الوطن روحا والعاطفة فكرا، وتساهلت في استعمال اللغة.
العصبة الاندلسية	▪ ظهرت بأمريكا الجنوبية (**المهجر الجنوبي**) بالبرازيل ومثلها ميشال معلوف وداود شكور وإلياس فرحات، وهي امتداد للرابطة القلمية.
جماعة الديوان (1921) 	• تكونت في مصر وترأسها " العقاد، وابراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري • ولقد عظمت الشاعر، وطورت الفكر النقدي من خلال كتاب " الديوان" وشعارها الولوج في أعماق النفس، فها هو شكري يضع على غلاف ديوانه " ألا يا طائر الفردوس إن الشعر وجدان"
جماعة "أبولو" (1932-1934) 	✓ وظهرت في مصر ومن أدبائها أحمد زكي أبو شادي، أبو القاسم الشابي، إبراهيم ناجي، خليل مطران... ولقد تجسدت خصائص الرومانسية في آثارهم بوضوح.

مبادئ الرومنسية

1. الذاتية
2. بروز النزعة الإنسانية
3. سهولة اللغة
4. ظهور النزعة التشاؤمية / التفاؤلية
5. الإغراق في العاطفة والاعتماد على الخيال في التصوير
6. توظيف عناصر الطبيعة

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM